

Banha University

Faculty of Arts

Department of English Language and Literature

The Poetics of New Historicism in Selected Novels of the *Mamur Zapt* Series by Michael Pearce: a Cultural Study of the Egyptian Society under British Imperialism in the Early Twentieth Century

By

Nesreen Mustafa Mohammad Yusuf

A thesis submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the MA Degree of Arts in
the Department of English, Banha University

Under the Supervision of

Prof. Mohammad AbuArab

Associate Professor

Department of English

Banha University

Prof. AbdelMoneim Ali Habib

Emeritus Professor

Department of English

Minufiya University

2014

ABSTRACT

This study seeks to examine the ideological approaches to imperialism and colonialism in the twentieth-century-British culture after the end of the British Empire. To perform such an analysis, the study applies the new historicist methods to two selected novels from Michael Pearce's *Mamur Zapt* series: *The Mamur Zapt and the Return of the Carpet* (1988), and *The Mamur Zapt and the Night of the Dog* (1989). The reason behind this choice is the fact that New Historicism, as a critical perspective, is primarily concerned with examining systems of power such as the European colonial discourse, while, the *Mamur Zapt* is a series which is concerned with the subject of British colonization and Imperialism; especially the dizzying political situation in Egypt before World War I. The series' novels are set in Cairo at the turn of the twentieth century during the heyday of the indirect British colonization of Egypt. Consequently, they provide a sufficient scope for such an analysis. Applying the most typical method of New Historicism to the selected novels, the analysis is based on a parallel reading of the two novels (literary texts) in relation to the travel writing (non-literary text) of Joseph McPherson's *The Man Who Loved Egypt: Bimbashi McPherson* (1983). Hence, the study seeks to show, first, to what extent Pearce's novels are the products of the ideology of the time in which they were published, and, second, if the series reflects the actual ideological approaches to imperialism and colonialism that dominated the

British society in that period. Moreover, what are its attitudes towards these ideological approaches? In dealing with this topic, essential key terms such as new historicist assumptions, historicity, textuality, contextuality, and intertextuality are highlighted.

ملخص الرسالة

تتناول هذه الدراسة قراءة نقدية للروايتين: "مأمور الضبط وعودة السجادة"، و "ليلة الكلب: لغز مأمور الضبط" من سلسلة روايات "مأمور ضبط" للروائي البريطاني مايكل بيرس، وتهدف الى استكشاف المنظومة الفكرية الخاصة باتجاهات الامبريالية والاستعمارية في المجتمع البريطاني، فتستخدم الدراسة بعض أدوات التحليل المناسبة والخاصة بالاتجاه النقدي المعروف (التاريخية الجديدة)، تعتمد التاريخية الجديدة في أي دراسة نقدية أدبية على استخدام التاريخ لتفسير الأدب؛ بما لديها من أدوات خاصة في فهم التجربة الإنسانية، إذ يميل التاريخيون الجدد إلى عرض المجتمع كشبكة من الخطابات الثقافية؛ فجميع الأحداث التي تحدث في المجتمع تتأثر وتؤثر في هذه الخطابات المتداولة، ولذلك، تختلف التاريخية الجديدة بشكل جذري عن الاتجاهات النقدية الأخرى في مفاهيمها حول طبيعة التاريخ، والأدب، والخطابات الثقافية.

أما بالنسبة لروايات سلسلة "مأمور ضبط"، فهي تقدم مادة مناسبة لهذه الدراسة، حيث إنها تعود بالقارئ الى بدايات القرن العشرين في القاهرة أثناء الاحتلال البريطاني لمصر، فتبدأ الأحداث في السلسلة عام ١٩٠٨، وترتكز على الجوانب السياسية من الحياة العامة في القاهرة؛ كما تقدم وصفاً غنياً لمدينة القاهرة ومجتمعها؛ ويرتكز الهدف الرئيس من هذه الدراسة على استكشاف مدى تأثير روايات مايكل بيرس بالمنظومة الفكرية الخاصة بالاتجاهات الإمبريالية والاستعمارية بعد نهاية الاحتلال البريطاني في مصر، ويوفر المنهج الأدبي المقدم من النظرية التاريخية الجديدة طريقة مناسبة للتحليل تساعد على تحقيق هدف الدراسة؛ فتستند الدراسة أساساً على قراءة الروايتين في ضوء كتاب "الرجل الذي أحب مصر: البمباشي ماكفرسون" (١٩٨٣).

تنقسم الدراسة إلى ثلاثة فصول، ومقدمة ومراجعة الأدب السابق للموضوع وخاتمة ومراجع:

الفصل الأول - "شعرية التاريخية الجديدة"، يعرض لمحة موجزة عن التاريخية الجديدة كقاعدة أساسية لهذه الدراسة.

الفصل الثاني - "ما بعد الاستعمارية كسياق تاريخي لسلسلة 'مأمور ضبط'" ويتناول عرضاً لروايتين من سلسلة "مأمور ضبط"، كما يعرض كتاب "الرجل الذي أحب مصر: البمباشي ماكفرسون"، ثم يعرض مفهوم مصطلح "الإمبريالية"، و "الاستعمارية"، و "ما بعد الاستعمارية"، وأخيراً، يتناول الفصل العلاقة بين الروايتين المختارتين ورسائل جوزيف ماكفرسون.

الفصل الثالث - "بين الشرق والغرب"، و يهدف إلى تطبيق النظرية التاريخية الجديدة في مناقشة كيفية تناول الروايات موضوع "النظرة الى الآخر في الخطاب الغربي"، حيث أن الغرب تبنى، في معظم كتاباته، حيال شعوب الشرق ومجتمعاته وثقافته ولغاته ودياناته، نظرة دونية وقعت تحت

تأثير الأحكام المسبقة، والمواقف المتعصبة، والنظريات المُعرضة والعنصرية، والتفسيرات الاختزالية لواقع هذه البقعة من العالم، يستخدم هذا الفصل أيضا النظرية التاريخية الجديدة لمناقشة كيفية تناول الروايات موضوع "ارث الاحتلال من الفوضى" التي خلفها في المجتمع المصري، سواء كانت سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية.

أخيراً تأتي الخاتمة، والتي تلخص مضمون الدراسة وهو ان سلسلة "مأمور ضبط" تبدو وكأنها مناهضة للفكر الإمبريالي، ولكن بعد تحليلها بواسطة أدوات التاريخية الجديدة، يمكن القول ان هذه الروايات هي جزء من الخطابات الثقافية التي تدعم المنظومة الفكرية الخاصة باتجاهات الامبريالية والاستعمارية في المجتمع البريطاني، ولكنها ترتدي ثوباً ليبرالياً؛ حيث انها تشير الى ضرورة وجود هذه الاتجاهات الامبريالية والاستعمارية، ولكن تشير أيضاً الى ضرورة التعامل مع شعوب الدول المستعمرة بتحضر وإنسانية أكثر.

جامعة بنها

كلية الآداب

قسم اللغة الإنجليزية

شعرية التأريخية الجديدة في روايات مختارة من سلسلة "مأمور ضبط" لمايكل بيرس: دراسة ثقافية للمجتمع

المصري خلال حقبة الاستعمار البريطاني في بداية القرن العشرين

مقدمة من

نسرين مصطفى محمد يوسف

تحت إشراف

الدكتور/ عبد المنعم علي حبيب

أستاذ متفرغ

قسم اللغة الإنجليزية

جامعة المنوفية

الدكتور/ محمد أبو عرب

أستاذ الأدب المساعد

قسم اللغة الإنجليزية

جامعة بنها